

نهج السعادة

[296] على اﻻ جوار الابرار وانه لا يفوز بالخير إلا عامله، ولا يجزى بالسئ إلا فاعله (2) وقد وجهت إليكم جمعا من المسلمين ذوي بسالة ونجدة، مع الحسيب الصليب الورع التقى معقل بن قيس الرياحي، وقد أمرته بإتباعهم وقص آثارهم حتى ينفيهم من أرض الحجاز (3) فقم على ما في يدك مما إليك (4) مقام الصليب الحازم المانع سلطانه، الناصح للامة، وبلغني عنك وهن ولا خور وما يعتذر منه (هـ) ووطن نفسك على الصبر في البأساء والضراء ولا تكونن فشلا ولا طايشا ولا رعديدا (6) والسلام _____ (2) كذا في النسخة، وفي نهج البلاغة: (الذين يلتمسون الحق بالباطل، ويطيعون المخلوق في معصية الخالق، ويحتلبون الدنيا درها بالدين، ويشترون عاجلها بآجل الابرار (و) المتقين، ولن يفوز بالخير الا عامله، ولا يجزي جزاء الشر الا فاعله) الخ. (3) البسالة - بفتح الباء - الشجاعة. ومثله النجدة والنجادة بفتح النون فيهما. (4) وفي النهج: (فاقم على ما في يدك قيام الحازم الصليب، والناصح اللبيب، والتابع لسلطانه، المطيع لامامه، واياك وما يعتذر منه) الخ. (5) الخور - كفرس - الضعف والفتور والانكسار. وبابه (فرح). (6) التوطين: حمل النفس على الصبر، والبأساء والضراء: حالتا البؤس والضر. ويقال: هو فشل وفشل وفشيل - كفلس وكتف وذبيح - : جبان. والطائش: من لا يقصد وجهها واحدا لخفة عقله. والرعديد والرعديدة بكسر الراء فيهما - على زنة القنديل - : الجبان الكثير الارتعاد. وفي النهج: (ولا تكن عند النعماء بطرا، ولا عند البأساء فشلا، والسلام.
